Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونخل ورمان﴾. قالوا: أفيأكلون كما يأكلون فى الدنيا؟. قال ﷺ: «نعم وأضعاف». قالوا: فيقضون الحوائج؟. قال ﷺ: «لا، ولكنهم يعرقون ويرشحون، فيُذهب الله ما فى بطونهم من أذى»[1].

وبعد أن بشر القرآن الكريم عباد الله المخلصين بالجنة، يأخذنا إلى صورة أخرى لنرى ما أعد الله لهم فيها، فيقول الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلاَّ قِيلاً سَلاَمًا سَلاَمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الواقعة].

وفى الآيات الكريمة إخبار عما أعده الله سبحانه وتعالى لعباده الذين سبقوا بالإيمان، ويخبر القرآن الكريم أن من هذا النعيم الذى أعده الله لهم الأكل من فاكهة الجنة والتى لا تنقطع صيفًا ولا شتاء[2].

وقال بعض المفسرين: يأكل أهل الجنة بعض الثمار، أما الباقى فعلى الأشجار على الدوام لا تُرى فيها شجرة تخلو من ثمرها لحظة؛ لأن كل ما يؤكل يخلف بدله. وفى الحديث: «لا ينزع رجل فى الجنة من ثمرها إلا نبت مكانها مثلها»[3].

---

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٢٤٩، ٢٥٢.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير، المجلد الرابع ص ٢٥٨، ٢٦١. الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، الجزء السابع عشر ص ١٣٦. تفسير النسفى للنسفى، الجزء الرابع ص ١٢٤. صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثالث ص ١٦٥. تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء السابع ص ١٦. فى ظلال القرآن لسيد قطب، المجلد السادس. ص ٣٤٦٤. معانى القرآن للفراء، الجزء الثالث ص١٢٥.

(٣) تفسير النسفى للنسفى، الجزء الرابع ص ١٢٤. صفوة التفاسير للصابونى، المجلد الثالث ص ١٦٥.